

273 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في المؤاخاة بين أصحاب

النبي ﷺ (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين اما بعد فيقول

الامام الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر - [00:00:00](#)

صحيح مسلم باب في المؤاخاة بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخى بين ابي عبيدة تبني الجراح وبين ابي طلحة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:23](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:53](#)

واصلح لنا الهنا شأننا كله. ولا تكفنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في المؤاخاة بين اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم هذه المؤاخاة المشار اليها في هذه الترجمة - [00:01:22](#)

عمل عظيم يدل على جمال هذا الدين وقوة الرابطة التي يجعلها بين اهله التي هي اوثق الروابط واقوى الصلات ذلك ان المهاجرين

اخرجوا من ديارهم واموالهم وهاجروا الى المدينة تاركين في مكة بيوتهم واموالهم وتجاراتهم كانوا في مكة اغنياء - [00:01:51](#)

عندهم بيوت وعندهم اموال وعندهم تجارات فتركوها وذهبوا الى المدينة وصاروا فقراء لا شيء عندهم للفقراء المهاجرين الذين

اخرجوا اه من ديارهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. فخرجوا وتركوا اموالهم تركوا

بيوتهم ترك - [00:02:31](#)

ومصالحهم وجاؤوا المدينة فقراء ليس عندهم اه شيء وكانوا في مكة اغنياء فعل النبي عليه الصلاة والسلام اخاء بين المهاجرين

والانصار المهاجرين الفقراء والانصار عندهم بيوت وعندهم مزارع وعندهم تجارات وهؤلاء اخوان لهم جاؤوا - [00:02:58](#)

اليهم في في بلدهم ما عندهم شيء. فاخى بينهم عليه الصلاة والسلام. وكانت هذه المؤاخاة يترتب عليها امور منها التوارث يرث

الواحد منهم اخاه مما يترتب عليها الى ان نسخ - [00:03:28](#)

هذا الحكم بقوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. وباية الميراث نسخ ذلك. لكن كان في اول ولا الامر يتوارثون

على اثر هذا الاخاء الانصار رضي الله عنهم - [00:03:52](#)

ضربوا في هذا الاخاء اروع الامثلة وابهاها واجملها واثنى الله عز وجل عليهم قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من

هاجر اليهم يحبون من هاجر اليهم وفي ثنائهم عليهم - [00:04:13](#)

قالوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فاثروا ايثارا عجيبا ولهم في ذلك قصص

يعني مدهشة في آ الايثار الذي اكرمهم الله سبحانه وتعالى به - [00:04:39](#)

سعد ابن الربيع الانصاري اخى بينه النبي صلى الله عليه وسلم وبين عبد الرحمن بن عوف وهنا في هذا الحديث اخى بين ابي عبيدة

ابن الجراح وابي طلحة سهل ابن زيد - [00:05:02](#)

وهكذا يعين شخصا من انصاره وشخصا من المهاجرين يؤاخى بينهم ويترتب على هذا الاخاء امور عديدة لكن الانصار قابلوا هذا

الاخاء بايثار عجيب جدا ولهم في ذلك قصص يعني مدهشة - [00:05:23](#)

هذا الذي اشترت اليه سعد ابن الربيع لما اتاه عبد الرحمن بن عوف الذي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه قال لك نصف مالي ما لي بينك وبينني وبينك بالنصف - [00:05:43](#)

هذه واحدة والثانية وهي اعجب قال عندي زوجتين عندي زوجتين اختار يقول له اختار اولاهما عندك انت اختاره يقول له اولاهما عندك احبهما اليك اطلقها تتزوج اجواء شيء عجيب للغاية - [00:05:59](#)

فدعا له عبد الرحمن ابن عوف ان يبارك الله له في اهله وان يبارك له في ماله وما قبل يأخذ المال ولا قبل اه هذا الامر الاخر المتعلق بزوجته ما قبل ذلك - [00:06:21](#)

وقال كلمته الشهيرة العظيمة قال دلوني على السوق اين مكان السوق ودخل السوق واخذ يتاجر حتى وسع الله عليه في الرزق سعة عظيمة وبعد دخوله في السوق آآ بفترة ليست طويلة تزوج - [00:06:38](#)

من المال الذي حصله تزوج امرأة من الانصار ولقي النبي عليه الصلاة والسلام وقال له انه تزوج امرأة من الانصار قال ماذا امرتها؟ امهرتها؟ قال نواة من ذهب فقال له عليه الصلاة والسلام اولم ولو بشاه - [00:07:07](#)

الحاصل ان الانصار رضي الله عنهم قوم كرماء اهل سخاء ومر معنا احاديث ايضا تدل على السخاء والكرم الذي كانوا عليه رضي الله عنهم وارضاهم. جاء في المسند للامام احمد في ذكر كرم - [00:07:28](#)

بل الانصار قال النبي عليه الصلاة والسلام ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من بيوت الانصار او نزلت بين ابويها ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من بيوت الانصار او بين او بين ابويها. يعني ان نزلت بين بيتين كانها - [00:07:50](#)

عند ابويها في الحفاوة والاكرام والاحسان كانها عند ابويها يا يثني على سخاء نفوسهم كرمهم اه بذلهم رضي الله عنهم وارضاهم والحديث هنا في هذه الترجمة عن عن المؤاخاة اه الذي كان في اول الاسلام اخى عليه الصلاة والسلام بين المهاجرين والانصار من اجل - [00:08:20](#)

اتفاق والمعونة من اجل الارتفاق والمعونة معونة الانصار لاخوانهم الفقراء المهاجرين لاخوانهم الفقراء المهاجرين نعم قال رحمه الله عن عاصم الاحول قال قيل لانس بن مالك رضي الله عنه بلغك ان - [00:08:50](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام. فقال انس قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري نعم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام واي - [00:09:13](#)

مع حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة ثم اورد هذا الحديث عن عاصم الاحول قال قيل لانس ابن مالك آآ رضي الله عنه بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف بالاسلام - [00:09:41](#)

قال انس قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داره والحديث الذي بعده حديث جبير ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام - [00:10:02](#)

فما جاء من الاحاديث مثبتة للحلف كما في حديث انس هذه تتحدث عن نوع جائز وما جاء من الاحاديث في المنع لا حلف للاسلام ايضا تتحدث عن نوع ممنوع ولهذا ما ليس هناك تعارض - [00:10:19](#)

بينما جاء مثبتا للحلف وما جاء نافية له قيل لانس ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام؟ قال حلف بين قريش والانصار في داره. فهذا اثبات لحلف - [00:10:42](#)

والحلف الذي يتحدث عن انس هي المؤاخاة التي مرت معنا. المؤاخاة التي لها بنود لها ضوابط بين آآ المهاجرين والانصار. وآآ التآخي التآخي عندما يكون تعاضد وتعاون اه على الطاعة - [00:11:01](#)

فهذا مأمور به اصالة في النصوص فاذا كان عن تواصل يزداد التواصي بذلك ماذا يزداد بهذا الامر قوة عندما يكون على طاعة الله اه اتباع شرعه وتجنب الحرام والاثام هذا اصلا مأمور - [00:11:28](#)

شرعا فاذا كان هناك تآخي على التعاون على ذلك فهذا التآخي او هذا التحالف والتعاون يزيده قوة واما ما جاء في حديث جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام - [00:11:51](#)

لا حلفاء في الاسلام هذا الحلف المنفي الحلف الذي يترتب عليه التوارث وهذا قلنا في اول اسلام ثم نسخ فهذا منفي وكذلك الحلف الذي يترتب عليه منع يترتب عليه امر منع الشرع منه. ترتب عليه امر منع الشرع منه يتحالفون على امر ممنوع شرعا - [00:12:12](#) مثل ان البيعات التي تكون عند الطوائف المبتدعة يتحالفون ويكون بينهم بيعات على بدع على بدعة ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان فهذا من من الحلف المحرم هذه الطرائق طرائق آآ - [00:12:40](#)

اهل البدع والاهواء وهي كثيرة وكثيرا ما يكون عندهم مبايعة او عندهم حلف او او نحو ذلك على بدع على بدع عندهم ما انزل الله سبحانه وتعالى بها آآ بها من سلطان - [00:13:04](#)

لا حلف في الاسلام لكن التعاون على البر والتقوى فهذا الله امر به قال وتعاون على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قال وايماء حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة - [00:13:23](#)

اذا كان على ماذا اذا كان على خير اذا كان على خير على بذل على صدقات على معاونة المحتاج ونحو ذلك الاسلام زاده قوة. الاسلام امر بالتعاون على البر والتقوى - [00:13:42](#)

ونهى عن التعاون على الاثم والعدوان اما ان ان الحلف الذي هو قائم على ظلال او قائم على منكر او قائم على تعاون على اثم او نحو ذلك فهذا جاء الاسلام بابطاله - [00:13:59](#)

جاء الاسلام بابطاله والنهي عنه قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا امانة لاصحابي واصحابي امانة لامتي عن ابي بردة عن ابيه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:17](#)

ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتما ها هنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال احسنتم - [00:14:44](#)

او اصبتما؟ قال فرجع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء فقال النجوم امانة للسماء فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما تواعد وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهب امانة لاصحابي ما يواعدون - [00:15:05](#)

اصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امني ما يواعدون قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا امانة لاصحابي واصحابي امانة لامتي واورد حديث ابي بردة عن ابيه ابي موسى - [00:15:30](#)

الاشعري رضي الله عنه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء ما نخرج من المسجد فخرج علينا عليه الصلاة والسلام قال ما زلتما ها هنا؟ يعني ما خرجتم بعد صلاة المغرب - [00:15:56](#)

قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال احسنتم او اصبتما وهذا يستفاد منه فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة والبقاء في المسجد وانما من فعل ذلك قد اصاب واحسن كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:16:17](#)

وفي هذا قال عليه الصلاة والسلام فذلکم نعم الرباط فذلکم الرباط الجلوس بعد الصلاة انتظارا للصلاة الاخرى هذا من الرباط. في سبيل الله وفيه ثواب الله العظيم. وهنا في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم احسنتم واصبتما - [00:16:42](#)

فالذي يصلي ويجلس في المسجد يذكر الله او في حلقة علم او يتلو كتاب الله آآ ينتظر الصلاة الاخرى فقد احسن واصاب وحصل خيرا عظيما قال احسنتم او اصبتما قال فرجع رأسه - [00:17:06](#)

الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء وهنا رفع الرأس للسماء يريد ان يذكر شيئا عن النجوم فرجع رأسه ونظر الى النجوم قال لهم النجوم امانة للسماء النجوم امانة للسماء فاذا ذهب - [00:17:30](#)

النجوم اتى السماء ما تواعد اتى السماء ما تواعد وهذا الذي يذكر عليه الصلاة والسلام هنا هو الحدث العظيم الذي يكون عند قيام الساعة واذا النجوم انتشرت فاذا انتشرت النجوم وذهبت قامت القيامة - [00:18:04](#)

وهذا من من الاشياء التي تكون تكون يكون بها قيام الساعة يكون بها قيام الساعة فاذا ذهب النجوم انتشرت النجوم اتى السماء ما يواعد اتى السماء ما يواعد الذي هو قيام الساعة وما يكون في قيامها من احوال عظيمة وشدائد كبيرة - [00:18:28](#)

قال وانا امانة لاصحابي يعني وجودي بينهم هذا امانة لهم. امانة لاصحاب فاذا ذهب اتى اصحابي مما يواعد ما يواعدون اذا ذهب اتى

اصحابي ما يوعدون. اذا ذهب اي بموته عليه الصلاة والسلام - [00:18:56](#)

بموته صلوات الله وسلامه عليه واتاهم ما يوعدون اي منا وجود الخلاف من وجود الخلاف ووجود بعض الفتن والشقاق مثل ما قال في الحديث الاخر عليه الصلاة والسلام قال انه من يعش منكم - [00:19:23](#)

فسيرى اختلافا كثيرا فوجوده امانة وجوده عليه الصلاة والسلام امنه يعني مانع وواقى باذن الله سبحانه وتعالى وحافظ من وجود هذه الاشياء لكن اذا مات ستوجد اخبر عليه الصلاة والسلام انها ستوجد - [00:19:47](#)

في الحديث الذي اشرت اليه حديث العرباط قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:20:10](#)

ستأتي امور محدثة وستأتي بدع احذروا منها وعليكم بالسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده. فاذا وجوده امنه لا لا لاصحابه من من الخلاف والشقاق ونحو ذلك. فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون - [00:20:27](#)

اتى اصحابي ما يوعدون قال واصحابي امانة لامتي واصحابي امانة لامتي وهذا فيها الخيرية العظيمة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال واصحابي امانة لامتي - [00:20:51](#)

فاذا اه ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون اتى امتي ما يوعدون وهذا اشارة الى اه وجود البدع وغلبة الاهواء كثرة الفتن والاختلاف في العقائد ونشأت المذاهب الباطلة المنحرفة وبروز قرون البدع والضلالات هذه كلها جاءت بعد - [00:21:12](#)

قال اذا ذهب اه اصحابي اتى امتي ما يوعدون ولهذا كثير من كثير من البدع العملية والبدع العقائدية والمذاهب المنحرفة كثير منها نشأت بعد ذلك. نشأت بعد ذلك في فضل الصحابة - [00:21:42](#)

هذا فيه فضل الصحابة رضي الله عنهم والخيرية العظيمة التي جعلها الله فيهم. والصحابة كما هو معلوم قوم شرفهم الله بصحبة نبيه ومجالسته عليه الصلاة والسلام وسماع احاديثه ورؤية اعماله - [00:22:05](#)

عباداته وهذا الذي شاهده وسمعوه ورأوه نقلوه للامة فكان خيرهم على الامة عظيم وفضلهم على الامة عظيم حفظوا ما سمعوه من النبي وما رأوه ونقلوه للامة كما سمعوه وكان له نصيب وافر من قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ - [00:22:25](#)

سمع مقالتي فوعاها وحفظها واداها كما سمعها. نعم قال رحمه الله باب فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم او رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او رأى من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:53](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعض فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:19](#)

فيوجد الرجل فيفتح لهم به ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيهم من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم به ثم يبعث البعض الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى اصحاب النبي - [00:23:40](#)

صلى الله عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع فيقول فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا رأى من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له - [00:24:04](#)

قم به ثم قال باب فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة ورأى اصحاب النبي وهم التابعون ورأى من رأى اصحاب النبي وهم اتباع التابعين فهذه سلسلة في الفضل - [00:24:24](#)

وخير الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام الصحابة سيأتي معنا خير الناس قرني فخير الامة الصحابة الذين شرفهم الله عز وجل بان رأوا النبي. عليه الصلاة والسلام وسمعوا منه ورأوا عباداته واعماله واخلاقه - [00:24:42](#)

وتأدبوا بأدابه عليه الصلاة والسلام. واخذوا الدين غضا طريا منه مباشرة. بدون واسطة فهؤلاء لهم منزلة عالية رفيعة شرفهم الله سبحانه وتعالى بها ثم يليهم فالفضل التابعون لهم باحسان وهما الجيل الذين رأوا الصحابة - [00:25:04](#)

لم يروا النبي عليه الصلاة والسلام ولكن رأوا من رأى النبي فكان يحدثهم هذا الذي رأوه عن ما رآه بنفسه تجد التابعي يقول عن ابي هريرة صحابي عن ابي بكر صحابي عن عمر صحابي يروي مباشرة عن صحابة رأوا النبي - [00:25:28](#)

صلى الله عليه وسلم او سمعوه وهذا شرف رفيع للتابعين ثم يأتي من بعد التابعين شرف دون هذا الشرف وهو الذي رأى التابعين وهم اتباع التابعين حيث رأوا من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:54](#)

وهؤلاء فيهم خيرية وتفاضل وشرف عظيم. خير من الصحابة ثم ثم التابعون لهم ثم من تبعهم باحسان السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اورد هذا الحديث عن ابي سعيد - [00:26:13](#)

وفيه ذكر هذه السلسلة في الفضل اولا الصحابة يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظر هل تجدون فيكم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم به - [00:26:35](#)

يعني يجعل وجوده بينهم ومعهم بركة ومعونة على على الفتح الخيرية التي جعلها الله سبحانه وتعالى في الصحابة ثم يبعث يبعث البعث فيقول هل فيكم من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهدي دون المرتبة الاولى فيفتح لهم به - [00:26:53](#)

ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون فيكم من رأى من رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهذه سلسلة في الفضل اعلاها الصحابة ثم التابعين ثم من تبعهم باحسان. نعم. قال رحمه الله باب - [00:27:19](#)

خير القرون قرن الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران - [00:27:39](#)

فلا ادري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرني مرتين او ثلاث ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون. ويخونون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السنن - [00:28:05](#)

قال باب خير القرون قرن الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهذا نظير الذي تقدم في بيان فضل الصحابة ثم فضل من اه تبعهم باحسان ثم ايضا اتباع التابعين - [00:28:27](#)

فجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة يخبر فيها ان خير امته اصحابه قرنه الذين هم الصحابة الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم المراد بقرنه يعني صحابته الذين رأوه - [00:28:48](#)

صحابته الذين رأوه عليه الصلاة والسلام ثم الذين يلونهم اي التابعين لهم باحسان ثم الذين يلونهم من تبع التابعين. ثم الذين لون اتباع اتباع التابعين قال عمران ابن حصين فلا ادري اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه - [00:29:05](#)

مرتين او ثلاثا شك لكن اكثر الروايات عن عمران وعن غيره ايضا من الصحابة في هذا الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ثلاث ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:28](#)

ذكر ثلاث قرون بعد قرنه ثلاث قرون بعد قرنه وهذه القرون كلها فيها فيها خيرية اخيرهم الصحابة ثم التابعون ثم من اتبع التابعين ثم بعد ذلك يقول عليه الصلاة والسلام يكون بعدهم قوم يشهدون - [00:29:44](#)

ولا يستشهدون يعني يسارعون في الشهادة لركة دينهم وضعف امانتهم وايضا شدة خيانتهم فيسارعون في الشهادة دون ان يستشهدون يبادرون دون ان ان يطلبوا تطلب منهم ويخونون ولا يؤتمنون اهل خيانة - [00:30:08](#)

والخيانة من صفات اهل النفاق اية المنافق ثلاث اذا اؤتمن خان هؤلاء فيهم هذه الخصلة وينظرون ولا يوفون بالنذر اجتمعت فيه ما ما مساوي ومنها ايضا الاكباب على الدنيا والجشع - [00:30:33](#)

آآ الحرص على الحرص الزائد على الاكل ولهذا قال يظهر فيهم السمن وقوله يظهر فيهم السمن اي باكتساب منهم باكتساب منهم لحرصهم الشديد على الدنيا لهفهمتهم الشديدة فيها فجمع لهم عليه الصلاة والسلام هذه الاوصاف الذميمة وانهم يأتون بعد هذه القرون الخيرة - [00:30:54](#)

الفاضلة نعم قال رحمه الله باب تجدون الناس معاد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معاد فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. وتجدون من خير الناس - [00:31:28](#)

في هذا الامر اكرمهم له قبل ان يقع فيه. وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين. الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قال باب آآ تجدون الناس معادن واورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:31:55](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن آآ الاصل في المعادن ما يستخرج من آآ الارض المعادن هي التي تستخرج من الارض تكون في مواطن من الارض يحفر عنها وينقب عنها وتستخرج - [00:32:18](#)

والمعادن المستخرجة من الارض هل هي في الكفاءة الجودة على مستوى واحد احيانا ينقب من ينقب عن المعادن يخرج بمعدن ثمين جدا واخر ينقب ويبحث ويتعب ثم يخرج بمعدن رديء جدا - [00:32:42](#)

فالناس معادن فيهما الحسن وفيهم الرديء فيهم الحسن وفيهم الرديء تجدون الناس معادا فخيرهم في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا او فقهوا خيار في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا - [00:33:03](#)

من كان خيرا في الجاهلية معروفا بين الناس بالكرم بالايثار بالبذل بالعطاء بمعاونة الفقراء والارامل والمحتاجين واكرام الضيف الى اخره ثم من الله عليه بالاسلام فكان في ذلك ذلك الجانب في الجاهلية - [00:33:31](#)

الخير الذي كان عنده في الجاهلية ما زاده الاسلام الا قوة ومثانة فخيركم في الجاهلية خياركم خيارهم خيار في الجاهلية خيار في الاسلام فاذا كان خيرا في الجاهلية صاحب بذل وكرم وعطاء الى اخره - [00:33:57](#)

ثم اكرمه الله بالاسلام حتى الاعمال التي كانت كان يعملها في الجاهلية كافرا غير مؤمن بالله هذه تحسب له هذه تحسب له مثل قصة حكيم بن حزام الذي ذكر اعمالا - [00:34:20](#)

كان اعمالا طيبة كان يعملها في الجاهلية. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها. قال اسلمت على ما اسلفت من خير اي محفوظة لك باقية لك لكن الذي عنده اعمال ومآثر عظيمة في الجاهلية ومات على كفره - [00:34:37](#)

انتفعه اعماله تلك عند الله في الصحيح في صحيح مسلم عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جدعان اخذت تعدد من مآثره قال قالت يكرم الضيف يفك العاني وذكرت مآثر - [00:34:55](#)

له اعمال كبيرة كان يقوم بها قالت يا رسول الله انتفعه تلك الاعمال؟ قال عليه الصلاة والسلام لا لانه ما قال يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني اعماله تلك ما كان يعملها للاخرة - [00:35:14](#)

وانما كان يعملها للدنيا فلا يجدها في الاخرة آآ عملا يثاب عليه لان اصلا ما عملها للاخرة. ما قال يوما قط ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين الخيار في في الجاهلية يكونون خيار في الاسلام - [00:35:35](#)

لانا لانهم كانوا خيارا فجاء الاسلام فحصلت لهم خيرية اخرى بالاسلام ثم اذا زادوا امرا لتنمو الفقه في الدين فهذه خيرية ثالثة اذا هذه رتب ثلاث اجتمعت هنا الخيرية في الجاهلية بالكرم والبذل والعطاء والى اخره - [00:35:56](#)

ثم الخيرية التي حصلت له بالاسلام ثم خيرية ثالثة زيادة على الدخول بالاسلام التفقه في الدين وهذي مسألة مهمة جدا ايضا ترفع الشخص رفعة فوق رفعة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:36:18](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام وتجدون من خير الناس في هذا الامر اكرههم له قبل ان يقع فيه اكرههم له قبل ان يقع فيه خير الناس في هذا الامر اما - [00:36:40](#)

ان يكون مقصود الاسلام نفسه اما ان يكون مقصود المقصود بذلك الاسلام نفسه فيقول عليه الصلاة والسلام خير الناس لهذا الامر اكرههم له قبل ان يقع فيه قبل ان يقع فيها يعني قبل ان يدخل في الاسلام - [00:37:00](#)

ويكون هذا اشارة الى مثل عمر ابن الخطاب خالد ابن الوليد عدد من الصحابة كانوا في كراهية شديدة للاسلام وبغض شديد للنبي عليه الصلاة والسلام لكن لما شرح الله صدورهم للاسلام اصبحت تلك القوة التي عندهم - [00:37:18](#)

اصبحت عزا للاسلام مثل ما قال ابن مسعود ما زلنا اعزة بعد اسلام عمر عمر كان يبغض الاسلام ويكره النبي عليه الصلاة والسلام لكن لما شرح الله صدر الاسلام انظر مرتبته ومكانته - [00:37:38](#)

ومنزلته مثل خالد ابن الوليد وغيرهم من الصحابة فيقول خير الناس في هذا الامر اكرههم له قبل ان يقع فيه هذا معنى ذكره اهل العلم معنى اخر ان المراد بقوله خير الناس في هذا الامر يعني الولاية - [00:37:58](#)

خير الناس في هذا الامر يعني الولاية ولاية امر الناس فخير الناس في الولاية الشخص الذي قبل ان يقع في الولاية كان كارها للولاية

ما يريد لها. مبغظ لها ولا يحب ان يولى لكنه اه - [00:38:19](#)

الجئ اليها الجاء واضطر اليها اضطرارا فمن دخل الولاية وهو كاره يكون في الولاية خير الناس بخلاف الذي يأتي يطلبها هذا يوكل اليها فيقول وتجدون من خير الناس في هذا الامر اكرههم له قبل ان يقع فيه يعني الولاية هذا على المعنى الثاني الذي ذكر اهل العلم - [00:38:36](#)

قال وتجدون من شرار الناس بذو الوجهين من شرار الناس ذا الوجهين ما ما هو ذا الوجهين؟ قال الذي يأتي هؤلاء بوجه هؤلاء بوجه. وهذا وهذا يعني شره عظيم جدا - [00:39:02](#)

شرا عظيم لانه يأتي للشخص بوجه المحب الناصح المشفق وقلبه ينطوي على غير هذا ويأتي اليه على وجه المصلح بينه وبين فلان وهو يحترق حتى يقوي الفساد بينهم والعداوة. فهذا مفرد على الناس عظيمة وشره عظيم جدا - [00:39:23](#)
قال عليه الصلاة والسلام وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه هؤلاء بوجه اخر يعني مثلا يأتي لشخص فيواجهه بالمدح له واذا خرج منه ولقي غيره واجهه بالدم له - [00:39:52](#)

يستعمل طريقة هذه في كونه له وجه ووجه اخر واستعمل طريقة هذه انه له وجه وله وجه اخر استعملها في نشر العداوات بين الناس. كما هي كما هي حال النمام - [00:40:16](#)

كما هي حال النمام وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل جنة قتات يعني النمام فهذا خطير على المجتمعات ومضرته عليهم اه عظيمة اه هذا ذكره عليه الصلاة والسلام لما صدر الحديث بان الناس ماذا؟ مهادا - [00:40:35](#)

بعضهم معدنه كريم ومعدنه طيب يبحث عن الخير ويبحث حتى كان في الجاهلية حتى وهو في الجاهلية غير مسلم يحب يكرم الناس يحب الضيافة يحب الخير يحب مساعدة واخر بعدنا رديء - [00:40:59](#)

معدن رديع حتى بعضهم تجده يعني مع اسلامه وهو مسلم لكن اسلامه ضعيف يبحث عن الشر يبحث عن اه الشر. يبحث عن اه انتشار العداوات مثل ما قال ذكر ذا الوجهين. انتشار العداوات بين الناس - [00:41:19](#)

وانتشار البغظة بينهم فالناس معادن هناك معدن يعني طيب وهذا معدنه رديء ومن كان ذا معدنا طيب في خير في الجاهلية واعمال خيرة ثم اسلم. ثم تفقه في الدين اجتمعت له خيرات عظيمة - [00:41:37](#)

وشر الناس هذا الذي يقول عنه عليه الصلاة والسلام ذو الوجهين هذا معدن رديء لا هم له الا اه ملاقاته الناس بوجوه مختلفة ويترتب على ذلك من السرور والمفاسد ما الله به عليم - [00:42:00](#)

نعم قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة ممن هو عليها عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة - [00:42:17](#)

صلاة العشاء في اخر حياتي فلما سلم قام فقال ارأيتمكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثون - [00:42:42](#)

فيما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مئة سنة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك ان ينخرم ذلك القرن - [00:43:10](#)

قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة ممن هو عليها. يعني على الارض الان اه هذا علم من اه من اعلام النبوة - [00:43:30](#)

وجاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قال ذلك لما رجع من تبوك وجاء ايضا في بعض الاحاديث مثل حديث جابر انه قاله عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بشهر - [00:43:48](#)

قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بشهر حدد انظروا الكلام ذا الذي قاله عليه الصلاة والسلام صلى بهم ذاك ليلة صلاة العشاء قال في اخر حياته وفي حديث جابر قال له جابر قال قبل وفاته بشهر. هنا قال في اخر حياته - [00:44:04](#)

فلما سلم انصرف من صلواته قال للناس ارأيتم ليلتكم هذه هذا تحديد دقيق جدا ارأيتم ليلتكم هذه فان على رأس مئة سنة منها لا

يبقى ممن هو على ظهر الارض احد - [00:44:27](#)

يعني كلهم يموتون هل يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي ولد بعد هذه الليلة الذي ولد في الليلة التي بعدها. او ولد بعدها بيوم او يومين او يدخل في هذا الحديث - [00:44:47](#)

حدد النبي صلى الله عليه وسلم تحديد واضح قال ارايتم ليلتكم هذه؟ فلو ان شخصا يعني آآ كان موجودا او ولد بعد هذه ولد بعد هذه الليلة بيوم او يومين او بشهر او شهرين - [00:45:04](#)

ثم عمر مئة وعشرين سنة ما يدخل في الحديث ما يدخل الحديث حدد كل من كانوا على وجه الارض حتى الذين ولدوا تلك الليلة للتو ولدوا ما يبقى منهم احد - [00:45:23](#)

اذا وافى من تلك الليلة مئة سنة اذا وافى من تلك الليلة اذا كمل من تلك الليلة مئة سنة لا يبقى منهم احد على وجه الارض كل من كان موجود ولو كان للتو مولودا - [00:45:42](#)

فانه لا يبقى بعد مئة سنة منهم احد يقصد انخرام قرنه انخرام قرنة وموت اهل ذلك القرن كلهم اذا وافى من تلك الليلة مئة سنة قال ارايتم ليلتكم هذه فان على رأس مئة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد - [00:45:56](#)

قال ابن عمر فوهل الناس قال ابن عمر رضي الله عنه فوهن الناس ما معنى وهنا؟ ذهبت اذهانهم آآ اشياء غير صحيحة فهوم خاطئة وهلوا اي غليظ وتوهموا يعني بعضهم - [00:46:21](#)

لما سمع هذا الحديث فهم انه بعد مئة سنة القيامة تقوم ان القيامة تقوم تنتهي الدنيا فهموا ذلك وعلي رضي الله عنه ممن انكر على اه من فهم ذلك. والحديث واضح لكن احيانا الانسان يذهب فهمه - [00:46:45](#)

فيفهم شيئا ليس مرادا بالحديث. النبي صلى الله عليه وسلم حدد قال ارايتم ليلتكم هذه فان على رأس مئة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد لكن الذي يولد بعد بعد هذه الليلة - [00:47:08](#)

ما يتناوله ما آآ الحكم. فاذا الحديث هنا عن اه عن اه من كان موجودا تلك الليلة بعض العلماء يسمي ذلك الساعة الوسطى بعضهم يسميها الساعة الوسطى يعني انخرام ذلك القرن - [00:47:27](#)

لان اه الساعة الصغرى ما هي كل انسان في خاصته من مات جاءت ساعته هذي تسمى ساعة صغرى من مات جاءت ساعته وقامت آآ قيامته بدأ في منازل الاخرة آآ - [00:47:51](#)

وهنا هذا جيل كامل ينتهون بهذه السنة جيل كان من قرن كامل حد لهم هذا الحد فهذه وسطى والقيامة الكبرى هذه التي تكون في اخر الزمان يوم تقوم الساعة فوهن الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك يعني غلطوا وتوهموا اشياء فيما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مئة سنة - [00:48:14](#)

قال قال ابن عمر يوضح يقول الحديث واضح يقول وانما قال رسول الله وانما قال رسول الله يخطى من ظنه تلك الظنون او فهم من تلك الفهوم يقول انما قال رسول الله لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض - [00:48:46](#)

احد يريد بذلك ان ينخرم ذلك القرن. ليس كما ظننتم او توهمتم ان القيامة الا انها القيامة لا الكبرى نسأل الله الكريم ان آآ ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:49:03](#)

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت فخير من زكها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اصلح لنا - [00:49:24](#)

الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة وزيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا - [00:49:44](#)

واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك وشكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك -

[00:50:04](#)

من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم اعذنا مسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن.
اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا - [00:50:32](#)

من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اقسم لنا من - [00:50:52](#)

خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. امين. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. امين. ومن اليقين ما تهون به علينا ما صائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من - [00:51:12](#)

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اصلح لنا اجمعين النية والذرية والعمل - [00:51:32](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالدينا وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك - [00:51:52](#)

ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:52:22](#)